

تعرض الشباب للرسومات الساخرة عبر صفحات الفيسبوك وعلاقته بتشكيل اتجاهاتهم نحو الأحداث الجارية

إعداد: أميمة أحمد رمضان*

د/أحمد عبد الكافي (*)

د/محمد خليفة (*)

ملخص البحث:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مدى تعرض عينة الدراسة على الرسومات الساخرة عبر صفحات الفيسبوك ودراسة تأثير هذا التعرض على رؤيتهم للأحداث الجارية وذلك باستخدام عينة عمدية من الشباب المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي بصفة عامة ومستخدمى الفيسبوك بصفة خاصة ، واستعانت الباحثة بالمنهج الوصفي فى الدراسة ، وتم استخدام أداة الاستبيان لجمع البيانات المطلوبة على عينة عمدية قوامها 400 مفردة موزعة بالتساوى على جامعتي (القاهرة والمنيا) ، وأشارت نتائج الدراسة إلى:-

- وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائياً بين تعرض المبحوثين للرسومات الساخرة على صفحات الفيسبوك وتشكيل اتجاهاتهم نحو الأحداث الجارية ، بينما ثبت وجود فروق غير دالة إحصائياً بين الاناث والذكور في مستوى تعرض المبحوثين للرسومات الساخرة عبر صفحات الفيسبوك ، ويعنى ذلك تساوى نسب التعرض للرسومات على صفحات الفيس بوك لكلا الجنسين ، كما توجد فروق دالة إحصائياً بين الريف والحضر في درجة متابعة الرسومات الساخرة عبر صفحات الفيسبوك وفي اتجاه الحضر

* المدرس المساعد بكلية التربية النوعية - قسم الإعلام التربوى - جامعة المنيا
* مدرس الصحافة بكلية التربية النوعية - قسم الإعلام التربوى - جامعة المنيا
* مدرس الصحافة بكلية التربية النوعية - قسم الإعلام التربوى - جامعة المنيا

مقدمة:

لقد أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي منذ قيام ثورة 25 يناير وحتى التوقيت الحالي منبراً للتعبير عن الأفكار والآراء ووجهات النظر المختلفة نحو قضايا وأحداث المجتمع المصري ، إذ يمثل هذا الموقع فضاءً اتصالياً لطرح الأفكار والآراء المختلفة وتبادل وجهات النظر بحرية تامة دون قيد أو رقابة ، مما يعكس ذلك الدور الخطير لهذه المواقع في التأثير على المستخدمين والمتابعين لها ، ولكن يمكننا التحدث عن دور مواقع التواصل الاجتماعي لا سيما الفيسبوك دون أن نذكر تأثيره ودوره العظيم في ثورة الخامس والعشرون من يناير فقد لعبت رسائل ومنشورات الفيسبوك وتغريدات تويتر دوراً كبيراً في التمهيد للثورة، والتحريض عليها والتحفيز على مواصلتها، وجاءت تسمية الثورة المصريّة باسم (ثورة الفيسبوك) كي تعكس قناعة قويّة بالدور المحوريّ لوسائل التواصل الاجتماعيّ في إشعالها .

إن الفيس بوك والذي هو من مواقع التواصل الاجتماعي، شأنه شأن أي وسيلة إعلامية تقدم محتوى يتعرض له الجمهور، بل ويتفاعل معه، وقد يتأثر به معرفياً أو وجدانياً أو سلوكياً ومن ثم قد يساهم هذا المحتوى في أن تتشكل عند أفراد الجمهور الذي يتعرض له صورة ذهنية عن العالم لخارجي المحيط بهم ذات طابع ساخر وهدف سياسي ، كما تعددت الصفحات الساخرة الناقدة للوضع السياسي والاجتماعي ولكل أحداث المجتمع عبر مواقع التواصل الاجتماعي الذي تعايشه مصر قبل وبعد ثورة 25 يناير، وابتكرت شخصيات رمزية وأخرى حقيقية لتوصيل الفكرة أو المفهوم، وازداد تأثيرها على مستخدميها من خلال انتقالها من العالم الافتراضي المجتمع الواقعي بين أوساط الشباب.. الذي يتأثر بالقضايا السياسية المطروحة على الساحة في المجتمع المصري ويتناولها بشكل ساخر .

ومن هنا تهتم هذه الدراسة ببحث ظاهرة انتشار الرسومات الساخرة على صفحات الفيسبوك ، باعتبارها ظاهرة إعلامية جديدة، يتوجب بحثها ودراستها، فضلا عن خطورة وأهمية الوسيلة التي برزت هذه الظاهرة من خلالها ، ومحاولة دراسة الصورة المنعكسة لأحداث المجتمع المصرى فى إطار تعرض الشباب للرسومات الساخرة على صفحات الفيسبوك ودراسة دورها في التأثير على المتابعين من خلال توجيههم والتأثير فى اتجاهاتهم نحو الأحداث الجارية.

مشكلة الدراسة :

تعد مواقع التواصل الاجتماعى ساحة للتواصل بين جماهير الشعب المصرى على اختلاف أماكنهم وتجمعاتهم ومن هنا يكمن خطورتها فى التأثير على الرأى العام ، كما ساهمت مواقع التواصل الاجتماعى مثل "الفييس بوك" و"تويتر" بشكل كبير فى سرعة انتقال وانتشار السخرية، فأصبحت النكتة تنتشر بشكل سريع ، خاصة إذا كانت تتعلق بأمر يهتم به أفراد المجتمع، غير أن النكتة أو روح الفكاهة بشكل عام لا بأس بها، لكن المشكلة تكمن إذا أصبحت النكتة عبارة عن سخريه أو استهزاء أو انتقاداً لشخص آخر أو لجهة معينة ، هنا تُصبح سلبيةً ولها مساوئ كثيرة ، منها ما قد يؤدي إلى تكوين "Negative Stereotype" أي صورة نمطية سلبية عن الشخص الآخر أو عن موضوع معين ، فمثلاً عندما يسخر الفرد من مجتمع معين، فإن تكرار عرض هذه السخرية سيشكل انطباعاً سلبياً عن ذلك المجتمع، لافتاً إلى أن كثرة الإحباط والفشل والشعور باليأس قد يؤدي إلى أن يسخر الفرد من الآخرين أو من المجتمع بأكمله ، ويبدأ فى نقد كل ما حوله من أحداث ، حتى الأحداث الجدية والهامة تؤخذ من قبل البعض على محمل الاستهزاء مما يقلل من قيمة وأهمية هذه الأحداث والقضايا ويبدأ المتابعين فى تكوين صورة سلبية

عن هذه القضايا والأحداث وتهميشها بدلاً من التوصل إلى حلول والإندماج مع أحداث المجتمع المصري.

وقد لاحظت الباحثة أن دراسة الرسومات الساخرة عبر صفحات الفيسبوك بشكل عام لم ينل حظه في البحث والدراسة الكافيين، بما يتناسب مع أهميته والنتائج التي يمكن أن تترتب عليه، حيث يمكن أن تساهم الرسومات الساخرة المنشورة عبر الفيسبوك في تغيير أفكار المستخدمين، أو يساهم في توعيتهم، أو يقوم بالتنفيس عن آرائهم من خلال التعبير عن موضوعات معينة لا يمكن التعبير عنها من خلال الفنون الأخرى بل بالسخرية فقط، كوسيلة لتفريغ شحنات السخط لديهم.

وبناء على الطرح السابق فقد استشعرت الباحثة أهمية التعرف على الرسومات الساخرة ودرجة متابعة الشباب لها ومدى تأثيرها على اتجاهاتهم المعرفية والوجدانية والسلوكية، لذا تتلخص مشكلة هذه الدراسة في قضية محددة هي:

" تعرض الشباب للرسومات الساخرة على صفحات الفيسبوك وعلاقته

بتشكيل واتجاهاتهم نحو الأحداث الجارية

تساؤلات الدراسة:

تحدد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:

ما مدى تعرض الشباب للرسومات الساخرة عبر صفحات الفيسبوك وعلاقته

بتشكيل اتجاهاتهم نحو الأحداث الجارية

وينبثق من مشكلة الدراسة عدة تساؤلات فرعية:

1- ما مستوى تعرض الشباب للرسومات الساخرة على الفيسبوك؟

- 2- إلى أى مدى تؤثر المتغيرات الديموغرافية على تعرض الشباب للرسومات الساخرة على الفيسبوك؟
- 5- كيفية تأثر عينة الدراسة بالرسومات الساخرة المنشورة عبر صفحات الفيسبوك؟
- 6- ما دوافع تعرض عينة الدراسة للرسومات الساخرة على صفحات الفيسبوك؟
- 8- إلى أى مدى تؤثر الرسومات الساخرة على اتجاهات الشباب نحو الأحداث الجارية؟

فروض الدراسة:

كما تسعى الدراسة للتحقق من صحة الفروض التالية:

- 1- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تعرض المبحوثين للرسومات الساخرة على الفيسبوك وتشكيل اتجاهاتهم نحو الأحداث الجارية.
- 2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى مستوى تعرض المبحوثين للرسومات الساخرة حسب الخصائص الديموغرافية (النوع - السن - محل الإقامة- الجامعة) .
- 3- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة تعرض المبحوثين للرسومات الساخرة ودرجة مساهمتها فى تشكيل الإطار المعرفى لديهم حول الأحداث الجارية.

أهمية الدراسة: Significance of the study

- التعرف على دور الرسومات الساخرة فى نقل المعرفة والمعلومات ومدى قدرتها الفعالة فى الاستقطاب خاصة فى الأحداث المثار عليها جداً فى الرأي العام.

- التركيز على دراسة الرسومات الساخرة وخاصة بعد التحول الديمقراطي عقب ثورة 25 يناير وما تلاها من أحداث ، خلقت الكثير من الحرية فى التعبير والفكر فى عرض أحداث المجتمع فى صورة ساخرة سيطرت على عقول الكثير من مستخدمى هذه المواقع.

- إن أغلب الدراسات السابقة في هذا المجال تناولت السخرية فى البرامج التليفزيونية والسخرية فى الصحف التقليدية كدراسة الكاريكاتير وتأثيراته المختلفة ، ولذا تعد دراسة الرسومات الساخرة المقدمة عبر صفحات الفيسبوك إضافة جديدة في هذه الدراسة ؛ إذ تتيح فرصة رصد التغيرات التي طرأت على تفكير واتجاهات الشباب من خلال التعرض لهذه الرسومات الساخرة.

- أهمية المرحلة العمرية التي تتناولها الدراسة حيث يُعدُّ قطاع الشباب من القطاعات المهمة في المجتمع لدوره من ناحية ونسبته الكبيرة في المجتمع من ناحية أخرى؛ كما يقع علي عاتقها عبء التحديث والتنمية، كما أنه مصدر التجديد والتغيير من خلال ما يتعرض له ويتأثر به من أفكار ومبادئ وقيم جديدة، مما يجعل الشباب شريحة بالغة الأهمية للتغيير الثقافي والاجتماعي في المجتمع كافة.

- تسليط الضوء علي الأحداث والموضوعات التي تركز عليها الرسومات الساخرة ، من خلال فهم الدور الذي تقوم به الرسومات الساخرة المقدمة على الفيسبوك في تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي ومعارفهم نحو الأحداث الجارية.

أهداف الدراسة

وتهدف الدراسة إلى ما يلي:

1-تحديد معدل تعرض الشباب عينة الدراسة للرسومات الساخرة على الفيسبوك.

2- قياس اتجاهات الشباب نحو الأحداث الجارية في ضوء التعرض للرسومات الساخرة على الفيسبوك

3- التعرف على أشكال الرسومات الساخرة التي يفضل المستخدمون عينة الدراسة متابعتها.

4- التعرف على دوافع تعرض المبحوثين للرسومات الساخرة على الفيسبوك

5- رصد التأثيرات المختلفة للرسومات الساخرة على المتابعين نحو رؤيتهم للأحداث الجارية.

نوع الدراسة:

تندرج هذه الدراسة ضمن إطار البحوث الوصفية Descriptive التي تركز على وصف طبيعة وسمات وخصائص مجتمع معين، أو موقف أو جماعة أو فرد معين، وتكرارات حدوث الظواهر المختلفة، وتعتمد البحوث الوصفية على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها، لاستخلاص دلالتها وتصل عن طريق ذلك إلى إصدار تعميمات بشأن الظاهرة التي تقوم الباحثة بدراستها⁽¹⁾، وتتمثل الظاهرة محل الدراسة في الرسومات الساخرة المنشورة عبر صفحات الفيسبوك، من حيث مضمون هذه المواد وتأثيرها على جمهور مستخدميها.

منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة الحالية على منهج المسح الإعلامي، حيث يُعد الطريقة والأسلوب الأمثل لجمع المعلومات؛ وعرض البيانات في صورة يمكن الاستفادة منها، ويعرف منهج المسح بأنه أحد الأشكال الخاصة بجمع

(¹) ربحى مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، "مناهج وأساليب البحث العلمي: النظرية والتطبيق، ط1،) عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع، 2000).

المعلومات عن حالة الأفراد وسلوكهم وإدراكهم ومشاعرهم واتجاهاتهم⁽²⁾ ، لذا تستخدم الدراسة الحالية منهج المسح الإعلاني بشقيه الميداني والتحليلي ، حيث يعد الأنسب لجمع المعلومات، حيث تقوم الباحثة بعمل مسح لعينة من الشباب الجامعي مستخدمى الفيسبوك .

مجتمع وعينة الدراسة:

نظرا لصعوبة القيام بدراسة شاملة لجميع مفردات مجتمع البحث ، قامت الباحثة باختيار أسلوب العينة ، ونظراً لاقْتِصَار العينة على مستخدمى موقع الفيسبوك دون غيرهم فقد تم اختيار العينة العمدية وهي التي تقوم فيها الباحثة باختيار مفرداتها بطريقة تحكّمية لا مجال فيها للصدفة ، ولذلك تم اختيار عينة عمدية قوامها 400 مفردة موزعة بالتساوى على جامعتي (القاهرة والمنيا) ، أى بواقع (200) مفردة لكل جامعة وزعت على الذكور والإناث.

أدوات الدراسة:

تعتبر استمارة الاستبيان أداة هامة من الأدوات المنهجية التي تستخدم في جمع المعلومات والبيانات المتعلقة بموضوع الدراسة ، وبناءً على فروض الدراسة التي تحدد المتغيرات المختلفة الواجب قياسها، وفي إطار المنهج الوصفي استخدمت الباحثة أداة الاستبيان للحصول على المعلومات المطلوبة من عينة الدراسة.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: تركز الدراسة من الناحية الموضوعية على التعرف على مستوى تعرض الشباب للرسومات الساخرة على صفحات الفيسبوك ،

(³) محمد عبد الحميد ، " البحث العلمى فى الدراسات الإعلامية " ، ط2 ، (القاهرة: عالم الكتب ، 2004) ، ص157: 159 .

والتعرف على أسباب ودوافع التعرض ودراسة تأثير ذلك على اتجاه الشباب نحو الأحداث الجارية.

الحدود الزمانية للدراسة: تم تطبيق الدراسة الميدانية فى الفترة من 5/4/2017 وحتى 10/6/2017 .

الحدود المكانية: تجرى الدراسة على عينة من الشباب الجامعى (جامعة المنيا- جامعة القاهرة)

الحدود البشرية : تجرى الدراسة على عينة من الشباب الجامعى تتراوح أعمارهم من 18 - 28 عاماً بواقع (200) مفردة من كل جامعة من بينهما التخصصات والأقسام المختلفة الأدبية والعلمية بالكليات المتنوعة مع التنوع فى المراحل والفرق الجامعية.

تطبيق اختبارى الصدق والثبات:

أولاً - اختبار الصدق:

للتحقق من صدق أداة البحث قامت الباحثة بعرض استمارة الاستبيان على مجموعة من المحكمين³، لاختبار مدى صلاحيتها لتحقيق أهداف الدراسة وقياس صدقها، وبناءً على رأى المحكمين تم إجراء التعديلات المطلوبة وعرضها مرة أخرى على السادة المشرفين لتصبح الاستمارة فى صورتها النهائية صالحة لقياس ما وضعت لقياسه. وقد قامت الباحثة بإجراء

³ تم عرض الاستمارة على عدد من المحكمين وهم :-

- أ.د/ محمد معوض أستاذ الإعلام/كلية الدراسات العليا للطفولة/جامعة عين شمس
- أ.د/ بركات عبد العزيز أستاذ الإذاعة بكلية الإعلام جامعة القاهرة
- أ.م.د/ سلام عبده مدرس الصحافة بكلية التربية النوعية جامعة عين شمس
- أ.د/ محمد كامل / أستاذ علم النفس التربوي - كلية التربية جامعة المنيا
- أ.م.د/ محمود حمدي مدرس الصحافة المساعد ورئيس قسم الإعلام بكلية الآداب - جامعة المنيا.
- أ.م.د/ الأميرة سماح فراج - أستاذ الإذاعة المساعد -كلية الإعلام -جامعة القاهرة
- أ.م.د سلوى أحمد أبو العلا مدرس الصحافة بكلية الآداب جامعة المنيا

اختبار قبلي Pretest للاستمارة على عينة قوامها (20) مفردة، وقد قامت الباحثة بتعديل الاستمارة وفقاً للملاحظات التي أبدتها المبحوثون بشكل يضمن فهم المبحوثين لأسئلة الاستبيان ويؤكد ذلك على صلاحية الاستمارة للتطبيق النهائي.

ثانياً – اختبار الثبات:

تم إجراء اختبار الثبات لقياس مدى ثبات الاستمارة بطريقة Test – Retest ولذلك لمعرفة مدى اتساق إجابات المبحوثين على أسئلة الاستمارة بعد فاصل زمني قدره أسبوعان، وذلك بإعادة تطبيق الاستمارة للمرة الثانية على عينة قوامها (20) مفردة أى بواقع (11%) من إجمالي عينة الدراسة التي كانت قد أجريت معهم مقابلات قبل أسبوعين وجرى عليهم التطبيق لأول مرة، وقد بلغ معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني مقدار 94% وهو ما يشير إلى درجة عالية من الارتباط والثبات.

الدراسات السابقة:

1- دراسة الزهراء فاخر عبد الحليم نصار 2017 بعنوان⁴: "أثر البرامج التلفزيونية الساخرة على الاتجاهات السياسية للشباب الجامعي" دراسة مسحية. استهدفت الدراسة إلى التعرف على أثر البرامج التلفزيونية الساخرة على الاتجاهات السياسية للشباب الجامعي ، ومدى تعرض عينة الدراسة لهذه البرامج ، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية ، واستخدمت الباحثة منهج المسح بالعينة بشقيه التحليلي والميداني ، وتمثل مجتمع الدراسة الميدانية في شباب الجامعات المصرية ، حيث تم تطبيقها على عينة عشوائية قوامها 300 مفردة من الشباب الجامعي ، وتمثل مجتمع الدراسة التحليلية في بعض البرامج

⁴ الزهراء فاخر عبد الحليم نصار ، "أثر البرامج التلفزيونية الساخرة على الاتجاهات السياسية للشباب الجامعي" دراسة مسحية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة المنصورة ، كلية الآداب ، قسم الإعلام ، 2017.

التليفزيونية الساخرة بالقنوات الفضائية المصرية ، وتوصلت الدراسة إلى: أن البرامج التليفزيونية الساخرة تؤثر على المشاركة السياسية للشباب الجامعي عينة الدراسة من خلال عدة معايير نالت جميعها تأييد عينة الدراسة ولكن بنسب متفاوتة ، تأتي في المرتبة الأولى "إبراز المواقف المتباينة للشخصيات السياسية .

دراسة سلوى أحمد محمد أبو العلا(2013) بعنوان⁵: "تصميم الرسوم الساخرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيره على علاقة المرأة بالرجل : دراسة تطبيقية على صفحات الفيس بوك". تهدف الدراسة إلى التعرف على دوافع اهتمام عينة الدراسة بالرسوم الساخرة عبر صفحات الفيس بوك التي تتناول علاقة المرأة بالرجل. التعرف على نشأة الصفحات الكوميديّة الساخرة عبر الفيس بوك الخاصة بعلاقة المرأة بالرجل وأهدافها ، والتعرف على أهم التطبيقات والتقنيات الحديثة المستخدمة في تصميم الرسوم الساخرة عبر صفحات الفيس بوك محل الدراسة ، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية ، وقد اعتمدت الباحثة على منهج المسح الإعلامي بشقيه التحليلي والميداني ، وتوصلت الدراسة إلى: ارتفاع حرص الباحثين على متابعة الرسوم الساخرة عبر الفيس بوك بنسبة 92%، وهو ما يؤكد ما يتميز به الرسم الساخر من سهولة الاستيعاب مما كان سبباً من أسباب انتشاره ، كما جاءت أهم صفحات الرسوم الساخرة الخاصة بعلاقة المرأة بالرجل عبر الفيس بوك التي يفضلها الباحثون صفحة "يوميات زوجة مفروسة" في مقدمة هذه الصفحات بنسبة 35% من إجمالي التكرارات، ثم صفحة "يوميات زوج.

⁵ سلوى أحمد محمد أبو العلا ، "تصميم الرسوم الساخرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيره على علاقة المرأة بالرجل : دراسة تطبيقية على صفحات الفيس بوك" ، دراسة تطبيقية على صفحات الفيس بوك ، منشور بالمجلة المصرية لبحوث الرأي العام ، المجلد (14) ، العدد (3) ، (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، 2015)

-دراسة نورهان مصطفى الجوهري 2017 بعنوان⁽⁶⁾: "السخرية السياسية علي موقع اليوتيوب علي شبكة الانترنت وعلاقتها باتجاهات مستخدمي الموقع نحو القوي السياسية في مصر".

استهدفت الدراسة التعرف علي السخرية السياسية علي موقع اليوتيوب وعلاقتها باتجاهات مستخدمي الموقع نحو القوي السياسية في مصر ومدى تأثير السخرية السياسية علي اتجاهاتهم نحو القوي السياسية في مصر، وهدفت الدراسة أيضاً إلي التعرف علي الصلة بين العوامل المحددة لتشكيل الاتجاهات نحو القوي السياسية في مصر واتجاهاتهم الفعلية نحو السخرية السياسية علي موقع اليوتيوب حيث ، وتستخدم الدراسة الشق الميداني من المنهج المسحي علي عينة عمدية قوامها 400 مفردة من مستخدمي موقع اليوتيوب، وتم استخدام استمارة الاستبيان لجمع البيانات ، وتوصلت الدراسة إلى:- أن غالبية أفراد العينة (59.5%) لديهم دوافع وظيفية قوية للتعرض للسخرية السياسية علي موقع اليوتيوب، كما أن (85.7%) لديهم دوافع طقوسية قوية للتعرض للسخرية السياسية .

3- دراسة سارة محمود عبد العزيز (2016) بعنوان⁷: "التعرض للسخرية السياسية عبر مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بصورة المسئولين السياسيين في مصر : بالتطبيق علي بعض الصفحات الساخرة علي موقع الفيسبوك ، وهدفت الدراسة إلى رصد وتحليل ملامح صورة المسئولين السياسيين كما تعكسها المواد الساخرة التي يبثها الافراد ويتبادلونها علي موقع

⁶ نورهان مصطفى الجوهري ، "السخرية السياسية علي موقع اليوتيوب علي شبكة الانترنت وعلاقتها باتجاهات مستخدمي الموقع نحو القوي السياسية في مصر" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة المنصورة. كلية الآداب. قسم الإعلام. 2017.

⁷ سارة محمود عبد العزيز سلام ، التعرض للسخرية السياسية عبر مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بصورة المسئولين السياسيين في مصر : بالتطبيق علي بعض الصفحات الساخرة علي موقع بوك " ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، (جامعة حلوان ، كلية الآداب ، قسم الإعلام) ، 2016 .

الفييس بوك ، ودراسة الأفكار والاساليب الاقناعية المتضمنة في المواد السياسية الساخرة المتعلقة بالمسؤولين السياسيين علي موقع الفييس بوك ورصد اساليب السخرية السياسية من المسؤولين السياسيين كما تعكسها المواد السياسية الساخرة علي موقع الفييس بوك ، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي اعتمدت على منهج المسح الإعلامي ، واستخدمت الباحثة أداة تحليل المضمون ، واستمارة الاستبيان ، وعينة من الدراسة الميدانية بلغ قوامها 400 مفردة ، وتوصلت الدراسة إلى:- تتنوعت اساليب عرض المواد السياسية الساخرة عبر موقع الفييس بوك ما بين اسلوب تقديم عنوان مع وضع مادة مكتوبة او مصورة واسلوب وضع مادة مكتوبة او مصورة.

دراسة نورهان محمد أحمد 2016 بعنوان⁽⁸⁾: "دوافع تعرض الشباب الجامعي للمضامين السياسية الساخرة على مواقع التواصل الاجتماعي والإشباع المتحققة منها"

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على دوافع تعرض الشباب الجامعي للمضامين السياسية الساخرة المنشورة عبر مواقع التواصل الاجتماعي والإشباع المتحققة من هذا التعرض ، وتم تطبيق هذه الدراسة على عينة عمدية من الشباب الجامعي المصري قوامها 411 مفردة ، بالإضافة إلى تحليل بعض الرسومات السياسية الساخرة على مواقع التواصل الاجتماعي ، وقد توصلت الدراسة إلى:- أن الصفات التي عكستها الرسومات السياسية الساخرة موضع الدراسة أغلبها صفات سلبية، بالإضافة إلى أن نسبة 55 % من المبحوثين عينة الدراسة يحرصون على متابعة الرسومات السياسية الساخرة على مواقع التواصل الاجتماعي.

⁸ نورهان محمد أحمد ، " دوافع تعرض الشباب الجامعي للمضامين السياسية الساخرة على مواقع التواصل الاجتماعي والإشباع المتحققة منها" ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة حلوان 2016.

دراسة إيمان عاشور سيد حسين (2015) بعنوان⁹: "تعرض الشباب الجامعي للبرامج السياسية الساخرة في القنوات الفضائية وعلاقتها بمستوى القيم السياسية لديهم" ، هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة متابعة الشباب الجامعي للبرامج السياسية الساخرة في القنوات الفضائية ، والتعرف أيضا على دور البرامج الساخرة في تشكيل القيم السياسية لدى الشباب ، واستخدمت الدراسة أداة الاستبيان التي تم تطبيقها على عينة عشوائية قوامها 500 مفردة من الشباب الجامعي من محافظتي المنيا والقاهرة ، كما اعتمدت الدراسة على مقياس للقيم السياسية ، واستخدمت الباحثة منهج المسح الوصفي ، وتوصلت الدراسة إلى :- وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائياً بين درجة تعرض الشباب الجامعي للبرامج التليفزيونية الكوميديية الساخرة ومنظومة القيم السياسية ، أى كلما زاد تعرض الشباب للبرامج الساخرة قلت لديهم منظومة السياسية المتمثلة في الإنتماء والعدالة والمساواة والديموقراطية.

دراسة ريهان محمد أحمد عمران (2015) بعنوان¹⁰ : "العناصر الإخراجية فى البرامج التليفزيونية الساخرة وعلاقتها بإدراك المراهقين للقضايا السياسية"، وهدفت هذه الدراسة التعرف على العناصر الإخراجية المستخدمة فى البرامج السياسية الساخرة المعروضة بالقنوات الفضائية ، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية ، واعتمدت على منهج المسح بشقيه الميدانى عن طريق المسح بالعينة مستخدمة فى ذلك استمارة الاستقصاء لعينة قوامها 400 مفردة ، وتحليل المضمون لأربعة من البرامج التليفزيونية الساخرة وهم برنامج البرنامج - برنامج بنى آدم شو- برنامج الليلة مع هانى - برنامج

⁹ إيمان عاشور سيد ، "تعرض الشباب الجامعي للبرامج السياسية الساخرة فى القنوات الفضائية وعلاقتها بمستوى القيم السياسية لديهم" ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة المنيا، كلية التربية النوعية ، قسم الإعلام التربوي، 2015.

¹⁰ ريهان محمد أحمد عمران، "العناصر الإخراجية فى البرامج التليفزيونية الساخرة وعلاقتها بإدراك المراهقين للقضايا السياسية" رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة ، قسم الإعلام وثقافة الطفل ، 2015)

زلطة شو - برنامج حدوتة بعد النوم" ، وتوصلت الدراسة إلى - أن نسبة اهتمام الذكور بمتابعة البرامج التلفزيونية الساخرة جاءت في الترتيب الأول بنسبة بلغت 49% مقابل 34.3% للإناث.

دراسة عايدة محمد عوض المر(2015) بعنوان¹¹: "اتجاهات الجمهور والنخبة الأكاديمية نحو البرامج التلفزيونية الساخرة وعلاقتها بالمعايير الأخلاقية والمهنية للإعلام ، وهدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات عينة من الجمهور المصري العام والنخبة الأكاديمية المتخصصة نحو البرامج التلفزيونية الساخرة ، واستخدمت الدراسة منهج المسح؛ واعتمدت الباحثة على العينة العشوائية الطبقية في اختيار عينة من الجمهور المصري قوامها 411 مفردة، تم توزيعهم بين محافظتي المنيا والدقهلية ، بواقع 511 مفردة لكل محافظة؛ أما بالنسبة لعينة النخبة الأكاديمية ، فقد اعتمدت الباحثة على العينة المتاحة من أعضاء هيئة التدريس بكليات وأقسام الإعلام على مستوى الجمهورية ، وتوصلت الدراسة إلى : ارتفاع نسبة مشاهدة البرامج التلفزيونية الساخرة لدى الجمهور، حيث بلغت نسبة المشاهد الدائمة للجمهور (35%) ، كما جاء "التمتع بمساحة كبيرة من الحرية بالمقارنة بالبرامج الأخرى" كأبرز أسباب المشاهدة؛ مما يدل على إدراك عينة الجمهور لأهمية هذا النوع من البرامج.

دراسة ولاء فايز محمد السريتي(2015) بعنوان⁽¹²⁾: "دور البرامج الساخرة في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو الأحداث الجارية في مصر"، وهدفت الدراسة إلى التعرف على الكشف عن معدل اعتماد الجمهور المصري على

¹¹ عايدة محمد عوض المر ، "اتجاهات الجمهور والنخبة الأكاديمية نحو البرامج التلفزيونية الساخرة وعلاقتها بالمعايير الأخلاقية والمهنية للإعلام" ، المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون، (كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد الأول، يناير - مارس 2015، ص ص 153-242.

¹² ولاء فايز محمد السريتي، " دور البرامج الساخرة في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو الأحداث الجارية في مصر" ، "رسالة دكتوراه غير منشورة" ، (جامعة المنوفية ، كلية التربية النوعية، قسم الإعلام التربوي، 2015) .

البرامج الساخرة كمصدر للمعلومات المختلفة والوقوف على العلاقة بين الموضوعات والأحداث الجارية التي تقدمها البرامج الساخرة والموضوعات التي يفضل المبحوثون متابعتها بالبرامج الساخرة ، وتستخدم الدراسة منهج المسح بشقيه التحليلي والميداني ، وطبقت الدراسة على عينة عشوائية قوامها 400 مفردة ، واستخدمت الدراسة أداة الاستبيان وتحليل المضمون ، وتوصلت الدراسة إلى : وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى تعرض المبحوثين للبرامج الساخرة واتجاهاتهم نحو الأحداث الجارية ، حيث اتضح وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مستوى تعرض المبحوثين للبرامج الساخرة (المكون المعرفي -الوجداني- السلوكي لاتجاهاتهم نحو الأحداث الجارية).

دراسة إسلام أحمد عثمان (2014) بعنوان " السخرية السياسية عبر مواقع الشبكات الاجتماعية بين الحرية والمسئولية: دراسة تحليلية"⁽¹³⁾ ، وهدفت الدراسة إلى التعرف على أساليب السخرية السياسية على موقع الفيسبوك، وحدود هذه السخرية، واتجاهاتها، والقيود المفروضة عليها، وذلك للكشف عن إطار الحرية المتاح للسخرية السياسية على الفيسبوك ، واعتمدت الدراسة على منهج المسح في مستوييه الوصفي والتحليلي ، من خلال تحليل مضمون عينة من المواد السياسية الساخرة المنشورة على موقع الفيس بوك خلال الفترة 1-2014-8 وحتى 2014-4-8 باعتبار هذه الفترة تمثل البداية الفعلية لمرحلة التحول الديمقراطي في مصرن باستخدام أسلوب الأسبوع الصناعي ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى:- أن نسبة 60,5% من المواد السياسية الساخرة موضع التحليل عكست مستوى متوسطاً أو واضحاً من الالتزام الأخلاقي .

¹³ إسلام أحمد عثمان ، السخرية السياسية عبر مواقع الشبكات الاجتماعية بين الحرية والمسئولية: دراسة تحليلية،(المؤتمر العلمي الدولي العشرون: مستقبل الإعلام المصري في ظل دستور 2014، جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، 2014)،ص ص 195-253 .

كما كشفت نتائج التحليل عن اتساق أهداف النسبة الأكبر 65,7% من المواد السياسية الساخرة المنشورة على موقع الفيسبوك مع الصالح العام. دراسة إسلام أحمد عثمان (2013) بعنوان⁽¹⁴⁾ "التعرض للسخرية السياسية عبر مواقع الشبكات الاجتماعية وعلاقته بإدراك الواقع السياسي فى مصر: دراسة تطبيقية". وهدفت الدراسة إلى بحث العلاقة بين التعرض للسخرية السياسية على مواقع الشبكات الاجتماعية على الإنترنت، وبالتحديد شبكة الفيسبوك، وإدراك الواقع السياسي فى مصر من جهة أخرى؛ وذلك للتعرف على ما يتم تقديمه على الموقع من أفكار وعناصر وأبعاد تجسد الواقع السياسي فى مصر وترسم ملامحه لدى مستخدميه؛ وتم إجراء هذه الدراسة من خلال تحليل مضمون عينة من المواد السياسية الساخرة المنشورة على موقع الفيس بوك، فضلاً عن استبيان رأى 400 من مشاهدي هذ المواد، وتوصلت الدراسة إلى:- أن غالبية المواد السياسية الساخرة على الفيسبوك يتم عرضها من خلال وضع مضمون دون تقديم عنوان معبر عنه، وأن قالبى "المحاكاة الساخرة"، والمضاهاة أو المفارقة" هما الأكثر استخداما فى عرض هذه المواد والتي تربط الأفكار التي تروج لها، والعناصر التي تتناولها بالأحداث الجارية فى المجتمع المصرى.

دراسة سمر فاروق محمود غندر (2016) بعنوان¹⁵: "استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الإجتماعي وعلاقته بمستوي مشاركتهم الساسية : دراسة ميدانية وهدفت الدراسة إلى التعرف علي أهم مواقع التواصل الإجتماعي المفضلة لدي الشباب الجامعي والتعرف علي الدوافع(النفعية-

¹⁴ إسلام أحمد عثمان، " التعرض للسخرية السياسية عبر مواقع الشبكات الاجتماعية وعلاقته بإدراك الواقع السياسي فى مصر: دراسة تطبيقية"، مجلة بحوث العلاقات العامة، الشرق الأوسط، الجمعية المصرية للعلاقات العامة، العدد الاول، 2013، ص ص 92-157.

¹⁵ دراسة سمر فاروق محمود غندر، " استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الإجتماعي وعلاقته بمستوي مشاركتهم الساسية : دراسة ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بورسعيد، كلية التربية النوعية، قسم الإعلام التربوى.

الطوقسية) لاستخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الإجتماعي وإبراز الإشباع المتحققة للشباب الجامعي من استخدام مواقع التواصل الإجتماعي ، والتعرف علي مستوي المشاركة السياسية لدي الشباب الجامعي ، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية Descriptive Study” التي استخدمت منهج المسح لعينة من الشباب الجامعي بلغت قوامها 400 مفردة من الشباب الجامعي. للتعرف علي مستوي مشاركتهم السياسية ، وتوصلت الدراسة إلى : أن أهم أسباب عدم استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الإجتماعي هي لأنهم يرون أنها مضيعة للوقت ، يليه كونهم لا يحبون التعامل مع تلك المواقع ، ثم لأنهم ليس لديهم إشتراك علي الإنترنت، وأخيراً لأن ظروفهم الدراسية لا تسمح لهم بذلك .

دراسة ولاء يحي مصطفى (2016) بعنوان¹⁶: " دور وسائل الاتصال الإلكترونية الحديثة فى المشاركة السياسية لدى الشباب المصرى – دراسة تطبيقية على موقع الفيس بوك ، وهدفت الدراسة إلى التعرف على دور وسائل الاتصال الإلكترونية الحديثة، ممثلة في مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك ويوتيوب)، في المشاركة السياسية للشباب المصري خلال الفترة الرئاسية الأولى التي أعقبت ثورة 25 يناير ، واعتمدت الدراسة علي منهج المسح الإعلامى على عينة عمدية قوامها 412 مفردة من الشباب المصري ، ودراسة تحليلية لعدد من صفحات القوي والحركات السياسية ذات التأثير علي الحياة السياسية علي موقع الفيسبوك، وتوصلت الدراسة إلى: أن غالبية عينة الدراسة التحليلية، سواء المواد الفيلمية أو الملصقات السياسية، من النوعية التي يمكن التفاعل حولها، وهو ما يتفق مع نتائج الدراسة الميدانية، حيث يرى غالبية

¹⁶ ولاء يحي مصطفى ، " دور وسائل الاتصال الإلكترونية الحديثة فى المشاركة السياسية لدى الشباب المصرى – دراسة تطبيقية على موقع الفيس بوك" ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، (جامعة حلوان، كلية الآداب، قسم الإعلام، 2016).

أفراد عينة الدراسة أن كل من موقعي الفيسبوك واليوتيوب يمثلون مجالاً عاماً لتبادل الآراء.

الإطار النظري للدراسة:

مفهوم السخرية:

السخرية هي طريقة من طرق التعبير ، يستعمل فيها الشخص ألفاظاً تقلب المعنى إلى عكس ما يقصده المتكلم حقيقة .وهي النقد والضحك ، وغرض الساخر هو النقد أولاً والإضحاك ثانياً ، وهو تصوير الإنسان تصويراً مضحكاً: إما بوضعه في صورة مضحكة بواسطة التشويه-الذى لا يصل إلى حد الإيلام -أو تكبير العيوب الجسمية أو العضوية أو الحركية أو العقلية أو ما فيه من عيوب وكل ذلك بطريقة خاصة غير مباشرة ، عندما تستعمل السخرية بنية عدوانية جدا تسمى التهمك.

فإن كل ما يضحك ، فهو هزل ، ولكنه ينقسم قسمين: أحدهما ليس له غرض أو هدف إلا الإضحاك فقط وهو ما يطلق عليه الفكاهة ، والآخر له غرض هادف واضح - سواء أكان معنياً أو غير معنى حين إلقاء النكتة - وهو السخرية .النكات التي يمكن أن تكون لمجرد الإضحاك فحسب حينئذ هي الفكاهة ، وقد تكون بقصد اللذع والإيلام فهي السخرية ، وقد تجمع بين الغرضين⁽¹⁷⁾، ومن ثمة يمكن أن نقسم السخرية إلى قسمين: أحدهما: ذات روح فكهة خفيفة ، لا تعتمد الإيذاء ، ولا تصل إلى درجة الإيلام ، تحمل في طياتها بواعث الابتسامة ، والضحكة والإعجاب بقائلها ، وهي أخف وطأة وأقل شراً من القسم الثاني ، ثانيهما: هو ذلك الصنف من السخرية المرة

¹⁷ وردشان عبد المطلب حسن ، " دوافع تعرض المراهقين للبرامج السياسية الساخرة بالفضائيات العربية والإشباع المتحققة منها " ، رسالة ماجستير غير منشورة ،(معهد الدراسات العليا للطفولة ، قسم الإعلام وثقافة الطفل ، 2014) ، ص44.

اللاذعة التي تجعلنا نضحك بمرارة ونأسى ونبكي ربما ، ونشعر بعظم المصيبة ، وقسوة الواقعة⁽¹⁸⁾.

السخرية لمحة فلسفية نقدية:

1/ لدى الأقدمين: يعرف أرسطو السخرية على أنها صنف سام من المزاج ، وهى تثير الخوف لأنها تحمل الإساءة لنا ، كما أنها أرقى من التهريج فهى تسخر من ذاتها. ويضيف أرسطو في كتابه "البلاغة من أجل الاسكندر" إن "السخرية" طريقة هازئة في الكلام نعبر فيها عن عكس ما نريد قوله⁽¹⁹⁾. كما أشار أرسطو إشارة خاطفة في كتابه "الخطابة" إلى السخرية واعتبرها شكلاً من أشكال الفكاهة ، فهو يعد أول من أرهص بنظرية "التناقض فى المعنى" تلك النظرية التى تقول إن الضحك هو عدم الاتساق فى الأقوال والأفعال⁽²⁰⁾.

2/ لدى المحدثين: حدث مع القرن الثامن عشر ، تغير في مفهوم السخرية ، إذ اعتبر الحديثون ، وعلى رأسهم فردريك شليغل (F Schlegel) أن السخرة تظهر في العلاقة بين الكاتب والقارىء ، ويقوم الكاتب في خلالها بدور المتخفى ويستخدم عباراته الساخرة ويستمتع بموقف لعبي، شخصانى فضفاض ، وشكاك ، إنها موقف فكرى حديث ، يظهر إذن ، مع القرن الثامن عشر ، مفهوم جديد للسخرية⁽²¹⁾.

الرسوم الساخرة عبر صفحات الفيس بوك :

¹⁸ منتصر عبد القادر الغضنفرى ، خير الدين قاسم العبادى ، السخرية السياسة في شعر بشار بن برد ، "مجلة التربية والعلم" ، (جامعة الموصل ، المجلد الثالث عشر ، العدد العاشر ، 2006) ، ص ص 227-257 ، ص 229.

¹⁹ نجيب غزاوى ، "سهيل خليل:السربيونى الساخر ،الموقف الأدبى سوريا ،المجلد43 ،العدد513 ،2014 ،ص171.متاحة على الرابط <http://search.mandumah.com/Record/492507> .

²⁰ سليمة محفوظى، مؤشرات الخطاب الساخر فى أخلاق الوزيرين للتوحيدى ، "مجلة رؤى فكرية" ، 2015 ، ص ص. 126 - 149

²¹ نجيب غزاوى ، "سهيل خليل:السربيونى الساخر ،الموقف الأدبى سوريا ، مرجع سابق.ص171.

يعتبر الرسم الساخر فن إعلامي وصحفي – بالدرجة الأولى – فهو فن الرأي الساخر، وهناك من يصفه بأنه فن البسمة أو السخرية، أو الفن الأقرب إلى الجماهير بمختلف مستوياتهم .

ويُعد الرسم الساخر من الفنون البصرية القديمة حيث وجدت رسوم هزلية على الآثار المصرية القديمة، وتعود بدايات استخدام الرموز إلى الفراعنة الذين استخدموا الحيوانات كرموز، فصوروا الأشخاص في صورة حيوانات وصوروا الحيوانات في أنشطة إنسانية، واتخذ الإغريق ومن بعدهم الرومان فكرة وضع الحيوانات في صورة إنسانية بل ودمجوا بين الإنسان والحيوان في فعل واحد، وفي زمن الرومان كان الأقزام بأجسامهم الضئيلة مادة أساسية في الرسوم الساخرة، وتتميز الحضارة المصرية بالكثرة والتطور في مجال الرسم الساخر؛ إذ امتاز تراثها الحضاري باعتماد الرسوم على موضوعات واقعية، عبرت عن قوة الملاحظة وحسن التصوير للكثير من مشاهد الحياة اليومية التي يعيشها ويمر بها الإنسان في مصر آنذاك.ⁱⁱ

– الفيس بوك:

يعتبر موقع "الفيس بوك" واحداً من أهم مواقع التشبيك الاجتماعي، وهو لا يمثل منتدى اجتماعياً فقط وإنما أصبح قاعدة تكنولوجية سهلة بإمكان أي شخص أن يفعل بواسطتها ما يشاء⁽²²⁾، وتعد شبكات التواصل الاجتماعي بصفة عامة والفيس بوك بصفة خاصة من أهم الوسائل التي اكتسحت العالم الافتراضي منذ ابتكارها، وهي إحدى تقنيات الويب 2.0 فقد ألغت هذه الشبكات الاحتكار الذي كان مفروضاً في مجال بث المعلومة⁽²³⁾.

(2) عباس مصطفى صادق، "الإعلام الجديد: المفاهيم والوسائل والتطبيقات"، الشروق، ص 218.

(3) طاهر عبدالقادر، "تراث 2.0، تكنولوجيا الاتصالات والتراث بالجزائر: مدينة تلمسان كنموذج"، مجلة الحكمة للدراسات الاتصالية والإعلامية"، (الجزائر: مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، العدد الخامس والعشرون، 2013)، ص ص 1-318.

ويشترك على موقع الفيس بوك ما يقرب من 60% من الشباب وينتمي الكثير منهم للمجموعات والجروبات التي يتم تكوينها عبر الشبكات الإجتماعية⁽²⁴⁾، كما يوجد عدد كبير من الإعلاميين والأخصائيين وأساتذة الجامعات والمشاهير الذين وجدوا في موقع الفيس بوك عالماً آخر لهم ينشرون من خلاله أعمالهم، ويبحثون عن قرائهم ومعجبيهم⁽²⁵⁾

تاريخ الموقع:

بدأ الفيس بوك بداية غريبة من نوعها حيث تم إنشاؤه بواسطة طالب في إحدى الجامعات يدعى Mark zuckerberg⁽²⁶⁾، بالاشتراك مع كل من داستين موسكو فينر، وكريس هيوز، اللذان تخصصا في دراسة علوم الحاسب بجامعة هارفارد الأمريكية⁽²⁷⁾. وانطلق موقع الفيس بوك كنتاج غير متوقع من موقع " فيس ماش " التابع لجامعة هارفارد وهو موقع من نوع Hot or Not يعتمد على نشر صور لمجموعة من الأشخاص ثم إختيار رواد الموقع الأكثر جاذبية. وقد قام مارك زوكر بيرج بابتكار الفيس ماش في 28 أكتوبر عام 2003 ، عندما كان يرتاد جامعة هارفارد كطالب في السنة الثانية⁽²⁸⁾. ويعتبر

(4) سماح عبدالرازق الشهواي، "علاقة التفاعلية باستخدام الشباب للمواقع الموجهة لهم على شبكة الإنترنت، دراسة ميدانية على الجمهور والقائم بالاتصال"، رسالة ماجستير غير منشورة، (القاهرة : جامعة القاهرة ، كلية الإعلام، 2009)، ص.ص 145.

(5) حسن شحاته، "التعليم الإلكتروني وتحرير العقل"، ط1، (القاهرة : دار العالم العربي، 2010)، ص 195.

(2) حسنين شفيق ، "الإعلام الجديد: الإعلام البديل"تكنولوجيات جديدة في عصر ما بعد التفاعلية"، (القاهرة: دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع ، 2011)، ص 182.

(3) فرج عبده فرج أحمد ، " فعالية برنامج الكورس مقرر في الأمن التكنولوجي لتعديل السلوكيات الخطأ لدى طلاب الجامعات المصرية أثناء تعاملهم مع مواقع شبكات التواصل الاجتماعي" ، مجلة كلية التربية ، (جامعة بنها: العدد96، الجزء الأول، أكتوبر 2013)، ص 206.

(4) فتحي حسين عامر، " وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيس بوك " ، ط1، (القاهرة : العربي للنشر والتوزيع، 2011)، ص 209.

الفيس بوك الآن من أكبر وأشهر المواقع المتخصصة في العلاقات الاجتماعية والتعارف وبناء الصداقات⁽²⁹⁾، واستمر الموقع قاصراً على طلبة الجامعات والمدارس لمدة سنتين، وفي (سبتمبر 2006) قرر "زوكربيرج" أن يفتح أبواب موقعه أمام كل من يرغب في استخدامه وكانت النتيجة طفرة الهائلة في عدد المشتركين في هذا الموقع⁽³⁰⁾.

وكان مارك يهدف من إنشاء هذا الموقع إلى إيجاد وسيلة للتواصل بين طلاب جامعتهم الحاليين والخريجين. قام وقتها وبجهود شخصية إلى إدخال كافة أسماء الطلاب إلى الموقع ومن ثم دعوتهم للانضمام والاستفادة من الخصائص المقدمة عن طريق الموقع والتعرف على زملائهم السابقين والحاليين. ولاقت الفكرة رواجاً وسرعان ما انتشرت في أوساط طلاب الجامعات، وتوسع نشاطها بعد ذلك لتقوم بمنافسة مجموعة شبكات اجتماعية أخرى كانت موجودة في تلك الفترة في الولايات المتحدة. من عام 2004م وحتى عام 2009م يقارب عدد المسجلين في الموقع 200 مليون مستخدم⁽³¹⁾. ثم قرر جوكربيرج أن يخطو خطوة أخرى للأمام، وهي أن يفتح أبواب موقعه أمام من يرغب في استخدامه، وكانت النتيجة طفرة في عدد مستخدمي الموقع، إذ ارتفع من 12 مليون مستخدم في شهر ديسمبر 2007 إلى أكثر من 40 مليون مستخدم، وفي نفس الوقت قرر أيضاً أن يفتح أبواب الموقع أمام

(5) وائل مبارك خضر فضل الله، "أثر الفيس بوك على المجتمع"، ط1، (السودان: مدونة شمس النهضة، 2010)، ص 14.

(6) إكرام محمود سيد عبدالرازق، "معالجة المدونات ومجموعات الفيس بوك لحملتى الانتخابات البرلمانية والرئاسية المصرية" دراسة تحليلية مقارنة على عينة من المدونات السياسية ومجموعات الفيس بوك خلال عامي (2011-2012)، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة، 2013)، ص 95.

(1) حسنين شفيق، "الإعلام الجديد: الإعلام البديل" تكنولوجيايات جديدة في عصر ما بعد التفاعلية"، مرجع سابق، ص 182.

المبرمجين ليقدّموا خدمات جديدة لزواره، وأن يدخل في تعاقدات مع معلنين يسعون للاستفادة من قاعدته الجماهيرية الواسعة⁽³²⁾.

استخدام الفيس بوك في مصر:

بدأ الفيس بوك في مصر بداية متواضعة ولم يكن عليه اقبال كبير وكان في بادئ الأمر عبارة عن صفحة مخصصة لكل دولة وتسمى الشبكة فكان يجتمع فيها كل من يرغب في الاشتراك في هذه الصفحة والتي كانت تجمع رواد صفحة الشبكة من مصر فكان تجمع ضخم للغاية يضم فيه الإعلان عن أى جروبات جديدة وعن مواضيعها أو اقتراحات لمواضيع ويلتقى الشباب مع بعضهم ويتناقشون في حوار كبير على مستوى الدولة، حتى تم إلغاء هذه الصفحة من قبل المشرفين على الموقع لأسباب لا يعرفها أحد حتى الآن وإن كانت سياسية في مضمونها⁽³³⁾.

وينتشر استخدام الفيس بوك في مصر بين النشء والشباب بصفة خاصة حيث تصل نسبة مستخدمي الفيس بوك بالفئة العمرية الأقل من 21 سنة في مصر إلى 34.6% من إجمالي المستخدمين في شهر أبريل 2011، وتحل مصر المركز رقم 21 وتحل المركز الثامن من حيث النمو بمعدل 11.14 وذلك في 30 مايو 2011. وفي شهر ديسمبر 2011 وصل عدد مستخدمي الفيس بوك من 18-24 سنة في مصر إلى 40% من إجمالي المستخدمين ويقدر عدد مستخدمي الفيس بوك بالفئة العمرية 25-34 سنة بنحو 28%، ويقدر عدد مستخدمي الفيس بوك بالفئة العمرية الأقل من 18 عام بنحو 17% والفئة العمرية الأكثر من 45 عام بنحو 5% من إجمالي

(2) محمد سيد محمد وآخرون، "وسائل الإعلام من المنادى إلى الإنترنت"، ط1، (القاهرة: دار الفكر العربي، 2009)، ص 288.

(1) فتحى حسين عامر، "وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيس بوك"، مرجع سابق، ص 212.

المصريين المستخدمين للموقع، وتأتى مصر على قمة الدول العربية من حيث استخدام الفيس بوك حيث بلغ عدد المستخدمين بها نحو 6.7 ملايين مستخدم، وتحتل السعودية المرتبة الثانية، حيث بلغ عدد مستخدمى الموقع بها نحو 3.8 ملايين مستخدم طبقاً لتقديرات موقع الفيس بوك فى أبريل 2011. ويصل عدد مستخدمين الفيس بوك فى ديسمبر 2011 إلى 9.393.700 مستخدم نشط⁽³⁴⁾ كما يبلغ عدد مستخدمى الفيس بوك 835.525.280 حتى مارس 2012⁽³⁵⁾

المعاملات الإحصائية المستخدمة:

بعد جمع البيانات وترميزها تم تحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج "الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Spss" من خلال اللجوء إلى المعاملات الإحصائية التالية: (التكرارات والنسب المئوية – الوزن النسبي – معامل الارتباط – المتوسط الحسابى Average اختبار ت لدلالة الفروق – T. Test – اختبار تحليل التباين أحادى الاتجاه One – way anova – اختبار أقل فرق معنوي L.S.D – اختبار المقارنات البعدية Post Hock .

نتائج الدراسة:

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين كثافة تعرض المبحوثين للرسومات الساخرة ودرجة مساهمتها فى تشكيل الإطار المعرفى لديهم حول الأحداث الجارية.

(3) رحاب طلعت محمد علي ، "استخدام المراهقين المصريين المغتربين لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالانتماء للوطن"، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، 2013) ، ص 61.

(4) عبدالمحسن حامد أحمد عقيلة ، "الإعلام الجديد وعصر التدفق الإخبارى، ط1، (القاهرة: المكتبة المصرية، 2015)، ص 100.

جدول (1) معاملات الارتباط بين كثافة تعرض المبحوثين للمضامين الساخرة ودرجة مساهمتها في تشكيل الإطار المعرفي لديهم حول الأحداث الجارية (ن = 400)

المتغيرات		درجة مساهمتها في تشكيل الإطار المعرفي لديهم حول الأحداث الجارية
قيمة ر	مستوي الدلالة	
0.13**	0.01	كثافة تعرض المبحوثين للرسومات الساخرة

قيمة (ر) الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) = 0.098 (0.01) = 0.128

يتضح من جدول (1) ما يلي :

— توجد علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائياً بين كثافة تعرض المبحوثين للرسومات الساخرة ودرجة مساهمتها في تشكيل الإطار المعرفي لديهم حول الأحداث الجارية .

الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تعرض المبحوثين للرسومات الساخرة على مواقع التواصل وتشكيل اتجاهاتهم نحو الأحداث الجارية.

جدول (2) معاملات الارتباط بين تعرض المبحوثين للرسومات الساخرة على صفحات الفيسبوك وتشكيل اتجاهاتهم نحو الأحداث الجارية (ن = 400)

المتغيرات		تشكيل اتجاهاتهم نحو الأحداث الجارية
قيمة ر	مستوي الدلالة	
0.18**	0.01	تعرض المبحوثين للرسومات الساخرة على الفيسبوك

$$= (0.01) \quad 0.098 = (0.05) \text{ دلالة } (r) \text{ الجدولية عند مستوى دلالة } 0.128$$

يتضح من جدول (2) ما يلي :

تحقق الفرض ، حيث ثبت وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائياً بين تعرض المبحوثين للرسومات الساخرة على الفيسبوك وتشكيل اتجاهاتهم نحو الأحداث الجارية ، وهذا يعنى أنه كلما زاد تعرض المبحوثين من الشباب الجامعى عينة الدراسة للرسومات الساخرة على صفحات الفيسبوك كلما زاد اتجاههم نحو الأحداث الجارية وكلما تشكلت لديهم مواقف وسلوكيات ومعارف نحوها، وما تنتشره الرسومات الساخرة من أحداث وموضوعات.

الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة احصائية فى مستوى تعرض المبحوثين للرسومات الساخرة حسب الخصائص الديموغرافية (النوع - محل الإقامة) .
جدول (3) دلالة الفروق بين الاناث والذكور في مستوى تعرض المبحوثين للرسومات الساخرة (ن = 400)

مستوي الدلالة	قيمة (ت)	الاناث		الذكور		المتغيرات
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
غير دال	0.84	4.16	19.79	4.07	19.56	درجة متابعة الرسومات الساخرة عبر صفحات الفيسبوك

$$\text{قيمة (ت) الجدولية عند مستوي معنوية } (0.05) = 1.96 \quad (0.01) = 2.58$$

يتضح من جدول (3) ما يلي :

لم يتحقق الفرض ، حيث ثبت وجود فروق غير دالة إحصائياً بين الاناث والذكور في مستوى تعرض المبحوثين للرسومات الساخرة عبر

صفحات الفيسبوك ، ويعنى ذلك تساوى نسب التعرض للرسومات على موقع الفيس بوك لكلا الجنسين ، وقد يرجع ذلك إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي لا سيما صفحات الفيسبوك أصبحت الآن متاحة للجميع الذكور والإناث ، كما أن الإناث تسعى إلى المشاركة والتفاعل مثل الذكور ولا فرق بينهم فى نسبة التعرض.

جدول (4) دلالة الفروق بين الريف والحضر في مستوى تعرض المبحوثين للرسومات الساخرة (ن = 400)

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	الحضر		الريف		المتغيرات
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
0.05	*2.13	4.30	20.11	3.87	19.24	درجة متابعة الرسومات الساخرة عبر صفحات الفيسبوك

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى معنوية (0.05) = 1.96 (0.01) = 2.58

يتضح من جدول (3) ما يلي :

تحقق الفرض ، حيث ثبت وجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعات المبحوثين المقيمين بالريف والحضر في درجة متابعة الرسومات الساخرة عبر صفحات الفيس بوك وفي اتجاه الحضر ، حيث تشير نتائج اختبار "ت" إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات كل المبحوثين عينة الدراسة فى مستوى التعرض للرسومات الساخرة عبر مواقع التواصل ، وبلغت قيمة "ت" بين المجموعتين (2.13*) ، وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.05) ، وذلك لصالح المقيمين بالحضر ، أى أن المبحوثين المقيمين

فى الحضر كانوا أكثر تعرضاً من المقيمين بالريف للرسومات الساخرة على صفحات الفيس بوك . وتتفق نتائج هذا الفرض الجزئى مع كل من دراسة : (إيمان عاشور سيد³⁶ 2016) التى توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الشباب المقيمين بالريف والمقيمين بالحضر فى مستوى التعرض للبرامج الكوميديّة الساخرة فى القنوات الفضائية لصالح المقيمين بالحضر والأحياء الراقية .

كما اتفقت نتائج هذا الفرض مع دراسة (سارة عبد العزيز³⁷ 2016) التى بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير مكان الإقامة (ريف ، حضر) وبين كثافة التعرض للمواد السياسية الساخرة عبر موقع الفيسبوك ، حيث بلغت قيمة "ت" (2,146) وهى دالة عند مستوى معنوية (0.033) ، وقد جاءت الفروق لصالح المبحوثين المقيمين فى الحضر

مراجع البحث

1. إسلام أحمد عثمان ، السخرية السياسية عبر مواقع الشبكات الاجتماعية بين الحرية والمسئولية: دراسة تحليلية،(المؤتمر العلمى الدولى العشرون :مستقبل الإعلام المصرى فى ظل دستور 2014، جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، 2014).

2. إسلام أحمد عثمان،" التعرض للسخرية السياسية عبر مواقع الشبكات الاجتماعية وعلاقته بإدراك الواقع السياسى فى مصر:دراسة تطبيقية"، مجلة بحوث العلاقات العامة ، الشرق الأوسط ، الجمعية المصرية للعلاقات العامة ، العدد الاول، 2013، ص ص 92-157.

³⁶ إيمان عاشور سيد ، تعرض الشباب للبرامج الساخرة فى القنوات الفضائية وعلاقته بالقيم التربوية، ص ص 204-205.

³⁷ سارة عبد العزيز، مرجع سابق، ص ص 350-351.

3. إكرام محمود سيد عبدالرازق ، " معالجة المدونات ومجموعات الفيس بوك لحملة الانتخابات البرلمانية والرئاسية المصرية "دراسة تحليلية مقارنة على عينة من المدونات السياسية ومجموعات الفيس بوك خلال عامي (2011-2012)"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة : كلية الإعلام، قسم الصحافة، 2013) ، ص 95.
4. إيمان عاشور سيد ،"تعرض الشباب الجامعي للبرامج السياسية الساخرة في القنوات الفضائية وعلاقتها بمستوى القيم السياسية لديهم" ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة المنيا، كلية التربية النوعية ، قسم الإعلام التربوي، 2015.
5. حسن شحاته ،"التعليم الإلكتروني وتحرير العقل"، ط1، (القاهرة : دار العالم العربي، 2010)، ص 195.
6. حسنين شفيق ، "الإعلام الجديد: الإعلام البديل "تكنولوجيات جديدة فى عصر ما بعد التفاعلية" ، (القاهرة: دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع ، 2011)، ص 182.
7. حسنين شفيق ، "الإعلام الجديد: الإعلام البديل "تكنولوجيات جديدة فى عصر ما بعد التفاعلية"، مرجع سابق، ص 182.
8. سمر فاروق محمود غندر ، " استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الإجتماعي وعلاقته بمستوي مشاركتهم الساسية : دراسة ميدانية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بورسعيد ، كلية التربية النوعية ، قسم الإعلام التربوي.

9. ربحى مصطفى عليان ، عثمان محمد غنيم ، " مناهج وأساليب البحث العلمى : النظرية والتطبيق، ط1، (عمان : دار الصفاء للنشر والتوزيع ، 2000) .
10. رحاب طلعت محمد علي ، "استخدام المراهقين المصريين المغتربين لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالانتماء للوطن"، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، 2013) ، ص 61.
11. ريهان محمد أحمد عمران، "العناصر الإخراجية فى البرامج التليفزيونية الساخرة وعلاقتها بإدراك المراهقين للقضايا السياسية" رسالة ماجستير غير منشورة "، (جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة ، قسم الإعلام وثقافة الطفل ، 2015)
12. الزهراء فاخر عبد الحليم نصار ، "أثر البرامج التليفزيونية الساخرة على الاتجاهات السياسية للشباب الجامعى "دراسة مسحية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة المنصورة ، كلية الآداب ، قسم الإعلام، 2017.
13. سارة محمود عبد العزيز سلام ، التعرض للسخرية السياسية عبر مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بصورة المسئولين السياسيين في مصر : بالتطبيق علي بعض الصفحات الساخرة علي موقع بوك " ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، (جامعة حلوان ، كلية الآداب ، قسم الإعلام ، 2016 ، (
14. سليمة محفوظي، مؤشرات الخطاب الساخر فى أخلاق الوزيرين للتوحيدي ، "مجلة رؤى فكرية "، 2015 .

15. سماح عبدالرازق الشهاوى، "علاقة التفاعلية باستخدام الشباب للمواقع الموجهة لهم على شبكة الإنترنت، دراسة ميدانية على الجمهور والقائم بالاتصال"، رسالة ماجستير غير منشورة، (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 2009).
16. سلوى أحمد محمد أبو العلا، "تصميم الرسوم الساخرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيره على علاقة المرأة بالرجل: دراسة تطبيقية على صفحات الفيس بوك"، دراسة تطبيقية على صفحات الفيس بوك، منشور بالمجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد (14)، العدد (3)، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، 2015).
17. طاهر عبدالقادر، "تراث 2.0، تكنولوجيا الاتصالات والتراث بالجزائر: مدينة تلمسان كنموذج"، "مجلة الحكمة للدراسات الاتصالية والإعلامية"، (الجزائر: مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، العدد الخامس والعشرون، 2013).
18. عابدة محمد عوض المر، "اتجاهات الجمهور والنخبة الأكاديمية نحو البرامج التليفزيونية الساخرة وعلاقتها بالمعايير الأخلاقية والمهنية للإعلام"، "المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتليفزيون"، (كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد الأول، يناير - مارس 2015).
19. عبدالمحسن حامد أحمد عقيلة، "الإعلام الجديد وعصر التدفق الإخباري، ط1، (القاهرة: المكتبة المصرية، 2015)، ص 100.
20. فتحى حسين عامر، "وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيس بوك"، ط1، (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 2011).
21. فرج عبده فرج أحمد، "فعالية برنامج الكتروني مقترح فى الأمن التكنولوجى لتعديل السلوكيات الخطأ لدى طلاب الجامعات المصرية أثناء تعاملهم مع مواقع شبكات التواصل الاجتماعى"، "مجلة كلية

- التربية ، (جامعة بنها: العدد96 ، الجزء الأول، أكتوبر 2013)، ص 206.
22. محمد سيد محمد وآخرون، " وسائل الإعلام من المنادى إلى الإنترنت " ، ط1، (القاهرة: دار الفكر العربي، 2009)، ص 288.
23. محمد عبد الحميد ، " البحث العلمي فى الدراسات الإعلامية " ، ط2 ، (القاهرة: عالم الكتب ، 2004) ، ص157 : 159 .
24. منتصر عبد القادر الغضنفرى ، خير الدين قاسم العبادى ، السخرية السياسية فى شعر بشار بن برد ، "مجلة التربية والعلم" ، (جامعة الموصل ، المجلد الثالث عشر، العدد العاشر، 2006) ، ص ص 227-257 ، ص 229.
25. نجيب غزاوى، "سهيل خليل:السربيونى الساخر ،الموقف الأدبى سوريا ، مرجع سابق.ص171.
26. نجيب غزاوى، "سهيل خليل:السربيونى الساخر ،الموقف الأدبى سوريا ،المجلد43 ،العدد513 ،2014 ،ص171.متاحة على الرابط <http://search.mandumah.com/Record/492507> .
27. نورهان محمد أحمد. ، " دوافع تعرض الشباب الجامعى للمضامين السياسية الساخرة على مواقع التواصل الاجتماعى والإشباعات المتحققة منها" ،رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة حلوان 2016.
28. نورهان مصطفى محمد الجوهري ، "السخرية السياسية علي موقع اليوتيوب علي شبكة الانترنت وعلاقتها باتجاهات مستخدمي الموقع

- نحو القوي السياسية في مصر" ، رسالة ماجستير غير منشورة ،
جامعة المنصورة. كلية الآداب. قسم الإعلام. 2017.
29. وائل مبارك خضر فضل الله ، "أثر الفيس بوك على المجتمع" ، ط1،
(السودان: مدونة شمس النهضة، 2010)، ص 14.
30. وردشان عبد المطلب حسن ، "دوافع تعرض المراهقين للبرامج السياسية
الساخرة بالفضائيات العربية والإشباع المتحققة منها" ، رسالة
ماجستير غير منشورة ، (معهد الدراسات العليا للطفولة ، قسم
الإعلام وثقافة الطفل ، 2014) .
31. ولاء فايز محمد السريتي، "دور البرامج الساخرة في تشكيل اتجاهات
الجمهور نحو الأحداث الجارية في مصر" ، "رسالة دكتوراه غير
منشورة" ، (جامعة المنوفية ، كلية التربية النوعية، قسم الإعلام
التربوي، 2015) .
32. ولاء يحي مصطفى ، : " دور وسائل الاتصال الإلكترونية الحديثة في
المشاركة السياسية لدى الشباب المصري - دراسة تطبيقية على
موقع الفيس بوك" ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، (جامعة حلوان،
كلية الآداب، قسم الإعلام. 2016)
-